على مثال ولا استعانة بحكيم ولا نظر في مقياس ولكن بواحد جاحد
البعث بذلك فتعالى جل معاليه وكشفا عن صحة جهله القرا
كلهم على لا يذكر بالتشديد الا نافعا وابن عامر وعاصما فقد
خففوا وفي حرف ابي يتذكر **من قبل** من قبل الحالة
التي هو فيها وهي حالة بقائه في اقسام الله تعالى باسمه تعالى ثبت
اسما ومضافا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تفخيم لشان
رسول الله ورفع منه كما رفع من شان السماء والارض في قوله
فورب السماء والارض انه لحق والواو في والشياطين يجوز
ان تكون للعطف وبمعنى مع وهي بمعنى مع اوقع والمعنى انهم
يحشرون مع قرنائهم من الشياطين الذين اغووهم يقرن كل
كافر مع شيطان في سلسلة فان قلت —— هذا اذا
اريد بالانسان الكفرة خاصة فان اريد الاناسي على العموم
فكيف يستقيم حشرهم مع الشياطين قلت ——
اذا حشر جميع الناس حشرا واحدا وفيهم الكفرة مقرونين
بالشياطين فقد حشروا مع الشياطين كما حشروا مع الكفرة
فان قلت —— هلا عزل السعداء عن الاشقياء
في المحشر كما عزلوا عنهم في الجزاء قلت —— لم يفرق
بينهم وبينهم في المحشر واحضروا جميعا فجاثوا حول
جهنم واوردوا معهم النار ليشاهد السعداء الاحوال التي
نجاهم الله منها ويزدادوا لذلك غبطة وسرورا الى سرور ويشمتوا
باعداء الله واعدائهم فتزداد مساءتهم وحسرتهم وما يغيظهم
من سعادة اولياء الله وشماتتهم بهم فان قلت —— ما
معنى احضارهم جثيا قلت —— اما اذا فسر الانسان

بالخصوص فالمعنى انهم يعتلون من المحشر الى شاطئ جهنم عتلا
على حالهم التي كانوا عليها في الموقف جثاة على ركبهم غير مشاة
على اقدامهم وذلك ان اهل الموقف وصفوا بالجثو قال الله
تعالى وترى كل امة جاثية على العادة المعهودة في مواقف
المقاولات والمناقلات من تجاثي اهلها على الركب لما في ذلك
من الاستيفاز والقلق واطلاق الحبا خلاف الطمانينة او
لما يدهمهم من شدة الامر التي لا يطيقون معها القيام على ارجلهم
فيحبون على ركبهم حبوا وان فسر بالعموم فالمعنى انهم يتجاثون
عند موافاة شاطئ جهنم على ان جثيا حال مقدرة كما كانوا
في الموقف متجاثين لانه من توابع التواقف للحساب قبل التوصل
الى الثواب والعقاب والمراد بالشيعة وهي فعلة كفرقة
وفئة الطائفة التي شاعت اي تبعت غاويا من الغواة
قال الله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا
يريد نمتاز من كل طائفة من طوائف الغي والفساد اعصاهم
فاعصاهم واعتاهم فاعتاهم فاذا اجتمعوا طرحناهم في النار
على الترتيب نقدم اولاهم بالعذاب فاولاهم او اراد بالذين
هم اولى بها صليا المنتزعين كما هم كانه قال ثم لنحن اعلم بتصلية
هؤلاء وهم اولى بالصلي من بين سائر الصالين ودركاتهم اسفل
وعذابهم اشد ويجوز ان يريد باشدهم عتيا رؤساء الشيع
وائمتهم لتضاعف جرمهم بكونهم ضلالا ومضلين قال الله
تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا
فوق العذاب بما كانوا يفسدون وليحملن اثقالهم واثقالا
مع اثقالهم واختلف في اعراب ايهم اشد فعن الخليل انه

Copyright © King Saud University